لبعضهم ما فهموا انه لم يكن منه عزمة بل امر رده الى اختيارهم
وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استفهموه فلما اختلفوا كف
عنه اذ لم يكن منه عزمة ولما راوه من صواب راى عمر رضى الله
عنه ثم هؤلاء قالوا ويكون امتناع عمر رضى الله عنه اما اشفاقا
على النبى صلى الله عليه وسلم من تكليفه فى تلك الحال املاء الكتاب
وان تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال ان النبى صلى الله عليه
وسلم اشتد به الوجع وقيل خشى عمر ان يكتب امورا يعجزون
عنها فيحصلون فى الحرج بالمخالفة وراى ان الارفق بالامة (الاوفق)
فى تلك الامور سعة الاجتهاد وحكم النظر وطلب الصواب
فيكون المخطئ والمصيب ماجورا وقد علم عمر رضى الله عنه
تقرر الشريعة وتاسيس الملة وان الله تعالى قال اليوم
اكملت لكم دينكم وقوله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بكتاب الله
وعترتى وقول عمر حسبنا كتاب الله رد على من نازعه لا على
امر النبى صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر رضى الله عنه خشى
تطرق المنافقين ومن فى قلبه مرض لما كتب فى ذلك (لما كتب ذلك الكتاب)
الكتاب فى الخلوة وان يتقولوا فى ذلك الاقاويل كادعاء
الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل انه كان من النبى صلى الله
عليه وسلم على طريق المشورة والاختبار هل يتفقون على
ذلك ام يختلفون فلما اختلفوا تركه وقالت طائفة اخرى (تركهم)
ان معنى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مجيبا فى هذا
الكتاب لما طلب منه لا انه ابتداء بالامر به بل اقتضاه منه

بعض

بعض اصحابه فاجاب رغبتهم وكره ذلك غيرهم للعلل التى
ذكرناها واستدل منه فى هذه القصة بقول العباس لعلى
رضى الله عنهما انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
كان الامر فينا علمناه وكراهة على رضى الله عنه هذا وقوله
والله لا افعل الحديث واستدل بقوله دعونى فان الذى
انا فيه خير اى الذى انا فيه خير من ارسال الامر وترككم وكتاب الله
وان تدعونى مما طلبتم لى وذكر ان الذى طلب كتابة امر (كتابة امر الخلافة / كفاية امر الخلافة)
الخلافة بعده وتعيين ذلك **فصل** فان قيل فما (فصل فما وجه)
وجه حديثه ايضا الذى حدثناه الفقيه ابو محمد الخشنى رح بقراءتى
عليه حدثنا ابو على الطبرى ثنا عبد الغافر الفارسى ثنا ابو احمد
الجلودى ثنا ابراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا
قتيبة ثنا ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن سالم مولى
النصريين قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انما محمد بشر يغضب (ان محمدا)
كما يغضب البشر وانى قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه
فايما مؤمن آذيته او سببته او جلدته فاجعلها له كفارة وقربة
تقربه بها اليك يوم القيمة وفى رواية فايما احد دعوت عليه
دعوة وفى رواية ليس لها باهل وفى رواية فايما رجل من
المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكوة وصلوة
ورحمة وكيف يصح ان يلعن النبى صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
اللعن ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)